للنعوت والاسما ويستحيل وجود حقايق شي من الاسما من غير الحي وحقيقة الحي هو
الذي تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من الخلق انما ذلك خاص بالله تعالى وقد
رايت للشيخ كلاما في كتابه المسمى بعنقا مغرب يتعلق بحضرات الاسما ولسان حالها فلا
باس بذكره لك يا اخي فربما كان لم يطرق سمعك قط وهو قوله اعلم ان القدرة الالهيه
لم تتعلق بايجاد شي الا بعد وجود ارادة كما انه تعالى لم يرد شيا حتى علمه اذ يستحيل
في العقل ان يريد تعالى ما لا يعلم او يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريده
تعالى كما يستحيل ان يوجد هذه الحقايق من غير حي كما يستحيل ان تقوم هذه الصفات
بغير ذات موصوفه بها قال وبلي الاسم الحي في الظهور الاسم البارك وكان لسان حال
الاسما الالهيه حين اجتمعت بحضرة المسمى حين لا زمان قالت لبعضها بعضا نريد ظهور
احكامنا لتتميز حضرات اعياننا باسمايتنا واثارها فقال بعضهم لبعض انظروا في ذواتكم
فنظر كل اسم في ذاته فلم ير الاسم الخالق مخلوقا ولم ير الاسم المدبر مدبرا ولا المفصل
مفصلا ولا المصور مصورا ولا الرازق مرزوقا ولا القادر مقدورا ولا المريد
مرادا ولا العالم معلوما فقالوا كيف العمل حتى تظهر هذه الاعيان التي بها يظهر
سلطاننا واحكامنا فلجات الاسما الالاهيه التي تطلبها حقايق العالم الى الاسم
البارى جل وعلا فقالوا له عسى توجد هذه الاعيان فتظهر احكامنا ويثبت سلطاننا
اذ الحضرة التي نحن فيها لا تقبل اثارنا فقال البارى ذلك راجع الى الاسم القادر فاني
تحت حيطته قال وكان اصل هذا كله ان الممكنات في حال عدمها سالت الاسما الالاهيه
سوال ذلة وافتقار وقالت للاسما العدم قد اعمانا عن ادراك بعضنا بعضا وعن
معرفة ما يجب لكم من الحق علينا فلو انكم اظهرتم اعياننا وكسوتمونا حلة الوجود
لانعمتم علينا بذلك وقمنا بما ينبغي لكم من الاجلال والتعظيم وانتم ايضا كانت تظهر علينا
سلطنتكم بالفعل وانكم اليوم علينا سلاطين بالقوة والصلاحية دونا الفعل فما
طلبناه منكم هو لنا ولكم فقالت الاسما ان هذا الامر تحت حيطة المريد فلا نتوجد عينا
منكم الا باختصاصه ولا يمكن الممكن من نفسه الان باتيها امر الامر من ربه عز وجل
فاذا امره بالتكوين وقال له كن مكنا من نفسه وتعلقنا بايجاده فكوناه من حينه
فالجوا الى الاسم المريد عسى ان يرجح او يخصص جانب الوجود على جانب العدم فحينئذ
نجتمع انا والامر والمتكلم ونوجدكم فلجوا الى الاسم المريد فقالوا له انا سالنا الاسم
القادر ولكن ما عندنا خبر بما عند الاسم العالم من الحكم فيكم هل سبق علمه بايجادكم فنخصص

او

اولم يسبق فانا تحت حيطته فسيروا اليه واذكروا قصتكم فساروا
الى الاسم العالم وذكروا ما قاله الاسم المريد فقال العالم
صدق المريد وقد سبق علمي بايجادكم ولكن الادب اولى فان لنا حضرة
مهيمنة علينا وهي حضرة الاسم الله فلا بد من حضورنا عنده
فانها حضرة الجمع فاجتمعت الاسما كلها في حضرة الاسم الله
فقال ما بالكم وهو اعلم فذكروا له الخبر فقال انا اسم
جامع لحقايق الاسما وانا دليل على مسمى ذات المقدس له نعوت الكمال
والتنزيه فقفوا حتى ادخل حضرة مدلولي فدخل على مدلوله وذكر
له ما قالت الممكنات وما تحاورت فيه الاسما فقال اخرج وقل
لكل واحد من الاسما يتعلق بما تقتضيه حقيقته في الممكنات فاني
انا الواحد لنفسي من حيث ذاتي والممكنات انما تطلب مرتبتي لا حقيقتي
لاني انا الغني والمرتبة هي التي تطلب الممكنات لتظهر اثارها فيهم
وجميع الاسما الالهية للمرتبة لا الى الاحد خاصة فانه اسم
خصيص في الاسم الله ومعه الاسم المتكلم يترجم عنه للممكنات
والاسما ثم ذكر لهم ما ذكرهم المسمى فتعلق العالم والقادر والمريد
والقايل فظهر الممكن الاول من الممكنات بتخصيص المريد وحكم العالم
فلما ظهرت الاعيان والاثار في الاكوان وتسلط بعضهم على بعض
وقهر بعضها بعضا بحسب ما استندت اليه من الاسما
فادى ذلك الى منازعة وخصام فقالوا انا نخاف ان يفسد علينا
نظام حضراتنا ونلحق بالعدم الذي هو عدم ظهورنا كما كنا
قبل فنبهت الممكنات الاسما بما القي اليها الاسم العليم والمريد
وقالوا لو كان حكمكم انها الاسما على ميزان معلوم وحد مرسوم
بامام ترجعون اليه يحفظ علينا وجودنا ويحفظ عليكم تاثيراتكم
فينا لكان اصلح لنا ولكم فالجوا الى الله لعل الله حتى يقدم لكم من يحد لكم
حدا تقفون عنده والا هلكنا وتعطلتم فقالوا هذا عين المصلحة

Copyright King Saud University